

دلال

مَهْمَا أَطْلُتُ بِقَرَعِ بَابِكَ لَنْ تَمَلَّ
يَأْمَنُ عَلَى حُفْظِ الْخَلَائِقِ مَا غَفَلَ
إِنَّ الْهُمُومَ إِذَا طَغَتْ بِشِدِيدِهَا
تُمْحَى بِرِدِّ الطَّرْفِ مِنْكَ وَلَا كَلَّلَ

اسماعيل القرشي

دلال

نعر

إسماعيل القرشي

الطبعة الاولى

٢٠٢٢

٣

إِذَا أَنْتَ وَاعٍ فِي حَيَاةٍ بِطَيْبِهَا
فَكُنْتَ بِهَا حَيًّا وَلَسْتَ بِمَيِّتٍ
وَلَوْ غَابَ وَعْيُ مَنْكَ فِيهَا تَفَكُّرًا
فَقَدْ كُنْتَ مَعْدُومًا وَلَسْتَ بِصِحَّةٍ
اسماعيل القريشي

اسم الكتاب : دلال

اسم المؤلف : إسماعيل القرشي

الجنس الأدبي : شعر عربي فصيح

سنة الطبع ٢٠٢٢ الطبعة الاولى

صورة الغلاف / الفنانة سرى الحداد

التنضيد والإخراج الداخلي/ إسماعيل القرشي

التفتيح اللغوي / عزيز داخل

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٤١٠٤ لسنة ٢٠٢٢

الرقم الدولي

ISBN 978-9922-9908-9-7

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الديوان أو تخزين مادته بطريقة الإسترجاع أو نقله على أي نحو أو بأي طريقة كانت سواء الكترونية أو ميكانيكية أو بتصوير أو بتسجيل أو بخلاف ذلك ، إلا بموافقة كتابية من الشاعر أو الناشر.

جميع اللوحات الداخلية تم شراؤها من موقع google وللفنانة سرى الحداد والفنانة مريم سالم وتصاميم المؤلف

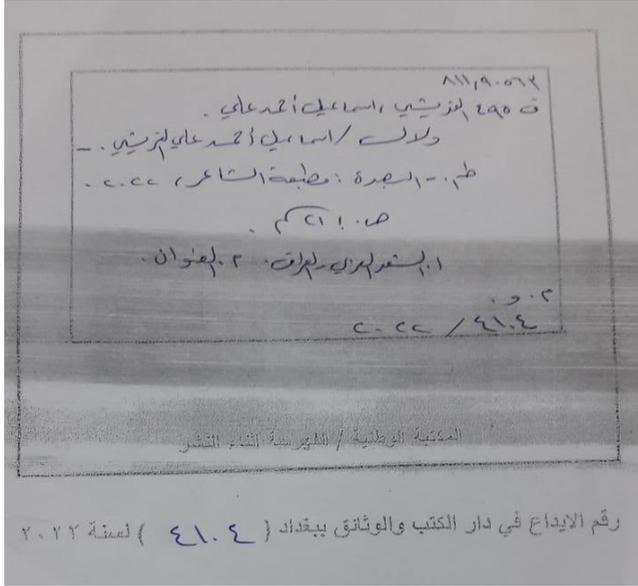
ملاحظة : الآراء الواردة في هذا الكتاب تعبر عن وجهة نظر الشاعر ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الناشر



العراق/ البصرة القديمة - شارع ١٤ تموز - قرب جامع الكواز

Tel:07742135971-07708792464

Mail:ismaelquraishi@gmail.com



المقدمة

دلال، الإرث التقليدي للقصة العمودية

في خضم تطور الحياة مع تقادم الوقت، تطورت الكثير من المعالم، وقد يشمل ذلك طبائع البشر وتصرفاتهم، وبمس الكثير من الثوابت الفكرية والعقائدية، وطالما هنالك عقول تعمل وتنتج، فلا بد أن يستمر ذلك التطور والتغير بفض النظر عن القناعات العامة، إن كان ذلك سلباً أو إيجاباً، لذا فمجال الأدب مشمول بما يناسب جملة التغييرات التي يفرضها واقع الحال بما يلائم عصور متقدمة في شتى المجالات، حتى تم إطلاق تسمية عصر السرعة على وقتنا الحالي منذ أن بدأ الانقلاب الفكري والثورة الصناعية، لنصل إلى عالم الإنترنت والعمولة، ولم يكن ذلك ليمر مرور الكرام على الشعر وخصوصاً العربي الذي كان متمسكاً بقواعد ثابتة منها الوزن والقافية. لم يبدع بادل الثقافات لهذه الأسس منعة من التغيير، فداهمها السياب والملائكة والياني، مما يسمى بقصة التفعيلة التي أهدمت شرارة الثورة في القصة العربية الكلاسيكية وغيرت النمط الثابت في محور الفراهيدي الشعرية، لتفتح بعد ذلك باباً أوسع لا يمكن إحصاءه، ألا وما يسمى بقصة النثر، أو النص النثري الذي انسلخ تماماً من الإيقاع

الشعري التقليدي، وهنا بدأت مرحلة صراع جديدة في الشعر العربي نتج عنها ظهور خصمان متنافسان، لبث روح العطاء والتحمدي وتحرك دماء التمجيد والانجاز، رغم ان هنالك من ركب الموجة مع إبقاء التعاطي مع الأصول، فبقي متمسكا بجذور الشعر المتمثلة بالبحور، بالإضافة الى مواكبة الحدث.

اسماعيل القرشي في مجموعته التي بين يدينا، ظهر متمسكا بقوة بالكلاسيكية بقالبها التعارف عليها، وهامي قصائد العمودي تظهر بلباسها التقليدي، وكما يطلق عليها أهل الادب بالقرشي، أو المباشر، على الرغم من دخول موجة الحداثة على الشعر العمودي نفسه، فبدأت تظهر فيه معالم الإسماء والصورة والرمزية.

ديوان ((دلال))، يؤكد أن الشعر العمودي راسخ متوغل، وأن تأثيراته تنعكس على قارئه وخصوصا الشعراء منهم، فيتمسكون بهذا النمط ولا يستطيعون الانسلاخ منه بسهولة، وما الشاعر اسماعيل القرشي الا احد أولئك المتمسكين بنمطية الشعر العمودي القديم والمتماهين معه، وأن تأثيرات التوغل فيه بدت واضحة للعيان في كيفية صياغة القصيدة لديه، وعلى الرغم من أن الشاعر الاذني يبدو متأثرا بموجة التمجيد الا ان هنالك من بقي متمسكا بجمالية وتأثير القصيدة الكلاسيكية.

من دواعي الاعتراف اننا نجد شعراء مازالوا في جلاباب الاسس الثابتة لتسمية الشعر، وتأكيدهم أنه البوابة الحقيقية للقصيدة وهمتي الحديثة منها،

فلا جواز مرور للحماسة إن لم تطلق من قاعدة رصينة تعطي لناظم القدرة
على كتابة قصيدة بإيقاع شعري تحمل إرثها الاصيل وتمنحها نغمة الحس
التعبيري من خلال تأثيراتها السمعية. لا يمكن لنا ان نقف ابدًا ضد التطور
الادبي، لكننا في الوقت ذاته نؤكد على ان منطلق القصيدة لابد ان يبدأ من
جذورها ليحافظ على جمالية ايقاعها. وفي هذا الديوان نمحن نبأً ونفتمتي
من تلك القاعدة التي مازال هنالك الكثير ممن يرفض التماسي عنها بل
والكتابة بنمط اخر غيرها. والان وقد اصحت بين يدي القارئ، فهو
متذوقها الحقيقي.

الشاعر والاديب

علاء المرقب



الاهاء
أصبُّ كلَّ الناسِ ظنًّا رافِي
وأودُّني خيرَ إليهمِ رافِي
وأراهمُ مني بحسنِ سميتي
ولذاك عقابي دأما بساوي
أهدِيكمُ نظمي بشوقٍ مولي
ورضاكمُ قد صارَ من أخلافي

اسماعيل القرشي

رِغَاءِ

عَلِيمٌ بِمَحَالِي إِنْ خُفِيَ عَنِ الْمَلَائِكَةِ

رُؤُوفٌ بِقَلْبِي كَمَا لَوْ ذَكَرَ مَا قَلَى

تَسْمِعُ بِمَا بَاعَ الْأَنْفَامُ بِأَعْرَفِي

وَهَمَّسَ مِنَ الْأَخْيَارِ أَوْ مَنْ تَدَلَّلَا

خَبِيرٌ بِمَا خَانَ عَيْنُونَ خَلِيقَةَ

وَمَا فِي صُدُورِ النَّاسِ سِرًّا تَخْتَلَا

هَلِيمٌ بِمَنْ يَعْصِي وَمَنْ هُوَ مُذْنِبٌ

كَفِيلٌ بِمَنْ تَهْدِي إِذَا هُوَ أَقْبَلَا

طَيِّبٌ لِعَلَمَاتِ الْأَنْفَامِ بِمَا سَدَى

عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَسْقَامِ أَوْ مَا تَقَطَّلَا

طَلَبْتُكَ رَبِّي أَنْ تَكُنَّ لِي الرِّضَا

وَتَدْرَأَ عَنِّي مَا أَسَأْتُ تَجْمَهَلَا

وَمَا هُوَ فِي عَالِمِ جَنَّتِ بِسِوَاهِ
وَعَفْوِكَ رُبِّي قَدِ عَلَا وَجَمَلَا
وَرُؤُوكَ يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ لِلْفَتَى
مُضَوَّرًا إِلَى حَبْلِ التَّوْرِيهِ تَمَّتَا
هِيَالَ الَّذِي مِنْكَ التَّوَلُّ بِمَخَافَتِي
يَكُونُ فُؤَادِي فِي جَلَالِكَ مُسْتَعَا
وَصَلِّ وَسَلِّمْ بِلِ وَبَارِكْ لِحَاثِمِ
حَسِبَ وَآلِ وَالْفَضَائِلُ بِالْعَالَا
الْاَسْتِثْنَا ١٥ / ١١ / ٢٠٢١

سرمة سجال الغرام

(المشهد الاول)

الخط الاسود كلام الحبيب

الخط الاحمر كلام الحبيبة

رَعِينِي لِأَهْيَا بِالْوِدَادِ وَلَا سِوَى

غَرَامٍ بِهَذَا الْكُونِ يَمَلُونِي جَبْوَى

غَرِيبٌ .. فَهَذَا غَيْرُهُ بِتَأْرَهْفِ

وَلَيْتَ الَّذِي مَا كَانَ مِنْكَ لِي اسْتَوَى

أُجَابُ كَلَامُكَ لَيْسَ تَمِيلُهُ

هَنْينٌ بِهِ شَرُهُ بِمَجْدُهُ الرّهْوَى

زَطَقْتُ بِحُبِّ فِيهِ مَحْضَ صِرَاحِي
فَقَالَتِ فَعَقَابِي عِنْدَ خَمْسِيهِ هَوَى
فَقُلْتُ أَفْكَرُ بِسَبْدِ بَطْنِيهِ
لِقَلْبِ غِرَامِي فِي لُبَابِيهِ أُوَى
أَجَابَتْ بِأَسْوَابِ أَمْرَتِ تَوَاجِعِي
فَمَا قُلْتُهُ بِالْعَيْسِ، كَانَ لِي الدَّوَى
إِذَنْ قُلْتُ صَحْرًا .. لَيْتَ ذَلِكَ دَائِمٌ
فِيَّ فِي فُؤَادِي مِنْ مَحَبَّتِكَ ارْتَوَى
أَتَارَتْ بِقَوْلِ مَا يَسُرُّ خُوطْرِي
أَصَبَتْ بِأُوتَارِ تَقَرُّبِ مَا نَوَى
أَقُولُكَ، هَسَّ يَا عَظِيمَ سَعَادَتِي
فَهِيَ تَفُودُ مِنْكَ فِي كَنَفِي نَوَى

رَعِينِي أَمَا كَيْ نَاظِرِيكِ بِنَاظِرِي
فَهَذَا لَعَمْرِي بِالْفُؤَادِ وَمَا نَوِي
فَأَهْ بِشَوِيهِ أَوْهَتْ وَبِحَسْرَةٍ
رَأَيْتُ مَا لَكِي ذَا الْكَلَامِ لَهَا لَوِي
أَنَارَتْ بِسُؤْلِ لَسْتُ أَقْوَى بِيَانَهُ
أَجَبْتُ بِمَا يَبْغِي وَلَسْتُ كُنْ غَوِي
وَقَلْتُ صَرِيحَ الْوِدِّ فِيهِ شَرَائِعُ
وَمَشَاهِدَ لِهَاتِيكِ الشَّرَائِعِ مَحْتَوِي
فَقَالَتْ أَوْلَاهَا نَّ، مَا سَأَلْتُ بِمِثْلِهَا
أَجَابَتْ بِهِ نَحْيًا لِسَاعَتِنَا (سَوَا)
رَعِينَا بِهَذَا الْعِشْقِ خَيْرٌ تَوَافِي
وَلَيْتَ قَبُولَ الْوِدِّ فِي أُرْزُنِي دَوِي

وما كان رَدُّ بل فأبدت رطالاً:

أروم دلالاً من تَفَجُّه لوى

عاس هامتي قلت الدلالُ وصحبه

لأملأ قلباً من سعادته فوى

وصاعت قصيداً فيه رعشة خافقي

فقلت جماناً في جواهره طوى

وأبدت مدحاً بل قريضك روضتي

أنال بها سعداً وما فرح زوى

إذن قلت ليت الحب بادراً مسرعاً

وليت بكفها سفاهي تكتوى

ويا ليت كفي للحدود معانق

ويا ليت هضني للأحبية قد ضوى

فَقَالَتِ بِذَا قَلْبِي يَذُوبُ صَبَابَةً
وَلَيْتَهُ يَقْوَى فِي مَبَادِرَةِ سَوَى
فَقُلْتُ أَلَا تَبَا لِحُضْرِ سَجَاعَةٍ
تُغَادِرُ قَلْبًا فِي مَحَبَّتِهِ اسْتَوَى

الجمعة ٢٠٢١/٣/٢٦

صفاء العقل

إِذَا رُمَّتِ الْحَقَائِقُ فِي صَوَابٍ
فَهُنَّ بَنَاتُ بَحْثٍ فِي ذَكَاءِ
وَمَا أَبْهَى انْفَاعاً مِنْ بُحُوثٍ
نُسِيقُ بِهَا الْمُقُولُ إِلَى صَفَاءِ
وَيَبْرُقُ بِالدَّلَائِلِ كُلُّ فِكْرٍ
بِقَبْرِ نِقَاطِضٍ أَوْ إِسْبَاءِ

السبت 2022/6/4

القربشي



(المشهد الثاني)

- الحُبُّ من عَيْنِكَ يَسْتَقِي الجوى

هل لي هَنَاءٌ مِنْهُمَا يُوَدِّدُ

- زِدْني قَلِيلُك فِيهِ بِقِطَّةِ فِكْرَتِي

هَذَا مَنِي قَلْبِي وَكُلُّ مُرَادِي

- قَلْبِي فِرَاقُ قَلْبِ يَزِينُ مَهْجَتِي

مِن سَوْقِهِ قَدْ عِشْتُ بِالْأَمْجَادِ

يَا لَيْتَ لِي زَمَنَ الخُلُودِ بِدُنْيَتِي

لَأُصَوِّغُهُ غَزَلًا قَرِيضًا انْقِضَادِ

كَمْ زَلْنِي وَجَعُ الهَوَى بِشَهَادِهِ

إِذْ كَانَ يَزُودِي فِي غَرَامِ فُؤَادِي

- لا عَيْشَ لِي فِي زِي الحَيَاةِ سِوَى الَّذِي

مَا كَانَ مِنْكَ صَابِغَةً بِوَرْدٍ

- نَاهَيْتُ قَلْبَكَ بِالتَّغْزِيلِ صَبْوَةً

وَأرُومٌ مِنْ قَمَرِ الهَوَى بِمِدَارٍ

- لا يَنْفَعُ الحَمَاءُ كُلُّ رِوَايِهِمْ

أَنْتِ المَرَادُ وَعِزَّتِي وَرَسَائِدِي

- وَرَدَّتْ مِنْ أَسْوَارِ طَيْفِ عُرُوقِهِمْ

وَبُجْلٍ عَرَفِي حَسْرَةً وَأُنَادِي

- إِي لَكَ عِزُّ العَيْنِ بِكَامِي

قَوْلِي بِمَا تَبَغَيْنِ مِنْ إِمَارٍ

هَذَا فُؤَادِي بَلْ وَتِلْكَ مَسَاعِرِي

وَلَاكِ مِنَ الإِمَارِ بِالتَّعَارِ

- رَوْضُ رَأْيِكَ أَسْطَلَّ بِظِلِّهِ

وَالْوِدُّ طَيْرٌ بِالتَّشْوِيقِ بَارِدٌ

- قَبْلُ تَعْرَكَ فِي النَّامِ بِمَحِينِهَا

سَنَةٌ وَمَا زَالَتْ كَمَا الْأَعْيَادُ

يَا لَيْتَ قُرْبِكَ يَسْتَجِيبُ لِمَطْمَعِي

وَعَبِيرُ شَعْرِكَ مُجِطٌ لِسَهَادِي

- عَرَفْتُ بِنَادِي مِنْكَ كُلَّ تَأْثَابِي

وَ بِنَبْضِ هَمْسِكَ كَانَ كُلُّ عِنَادِي

- مَا عَادَ فِي هَذَا الْفَرَاخِ سِوَى الَّذِي

فِيهِ مِنَ الْأَطْيَافِ بِالْبَرْدَادِ

وَبِخَرَقَةِ الْأَسْوَابِ يَبْدُو مَا تَأَلَّ

كَحَقِيقَةٍ بَلْ إِنَّهَا كَالزَّادِ

- بهواك إني قد فقدت بصيرتي

هل كان سهماً قد أصاب فؤادي

٢٠٢١/٣/٢٨

إِذَا كَانَ مَرءٌ
بِالرَّزَانَةِ
مَآثِلًا
يُحَطِّمُ أَرْكَانَ
الْمُحَالِ
بِحَالِهِ

صباح الورد
الجوري



(المشهد الثالث)

- بِالْقَلْبِ قَدْ نَقِشَتْ حُرُوفُكَ زِينَةً
وَرَدَيْتِ عِشْقَكَ طَافَ بِالشَّرِيَانِ
لَيْتَ الَّذِي جَمَعَ الْقُلُوبَ بِوَدَّهَا
جَمَعَ الْمَلَامِحَ فِي هَوَى الْخَلَايِنِ
- إِنِّي أَعِيشُ وَفِي نَطْوِرِ حُرُوفِكُمْ
تَيَّارُ شَوْقِي خَافِقُ الْوِجْدَانِ
- أَهْدِي الْحَبِيبَةَ مَا مَجْمُولٌ بِمَخَاطِرِي
مِمَّا تَوَدُّ مَحْسِنَهَا الْفَتَانِ
- بَبْضٌ مَحْتَمَلٌ فِي جَنَاحِ صَبَابَةٍ
وَيَلْمُ شَوْقِي مِنْ نَدَى الرَّيْحَانِ

وَعَسَى تَقُولُ كَفَى وَأَرِضْ قَوْلَهَا

وَلِاسْتِرِيدَ بِشَهْوَةِ الْوَلَهَانِ

-إِنِّي أُرَاقِبُهَا الْمُرُوقَ لَعَلَّيْ

بَيْنَ امْتِزَاجِ بَرِيقِهَا تَبْيَانِي

-جَاءَتْ حُرُوفُكَ وَاسْتَوَتْ بِسَعَادَتِي

هَيَّا أَعْيِدِي مَا هَوَتْ أَزْهَانِي

-وَسَأَسْرِفُ الْكَلِمَاتِ أَنْتُمْ أَنْسَهَا

وَاللَّيْلَ أُرَقِّبُ فِي رَمِي الْهَتْدِيَانِ

-قُولِي أُصْبِكَ يَا حَبِيبَةَ إِنِّي

أَهْدَانِي رَمِي نَارِ الْجِلْمَانِ

-وَكُنَّا بِشَوْيٍ قَدْ أَصَابَتْ مَقْتَلًا

جَاءَتْ بِأَشْوَابِي مِنَ السَّمْحَانِ

-عَائِي أَطَّرُّ مَا كَتَبْتَ بِحُبِّهِتِي

وَأَقُولُ هَذَا الْحُبُّ لَيْسَ بِفَانٍ

-رَعْنِي أَكْفُفُ مِنَ الْحَدِيثِ مَخَافَةً

تَحْتَشِي فَوَارِي لَوَمَةَ الْوِجْدَانِ

-خَسِيءَ الْمَلَامِ إِلَى فَوَارِكِ قُرْبَةٍ

لَا شَهْدَ مِنْ عَذْبِ الْكَلَامِ يُدَانِي

-أَتَمَلَّتْ كَمَا نَيْتِي مِنْ حُرُوفِكَ زِينَةً

وَالنَّبْضُ سَابِقٌ زَفْرَةَ الْأَبْدَانِ

-مَا مِنْ حُرُوفٍ بِالْوِجُودِ كَمَا الَّتِي

جَاءَتْ حُرُوفُكَ أَجْمَلَ التَّبْيَانِ

-رَعْنِي أَبَعَثْهَا الْحُرُوفُ لِقَصْدٍ

عَائِي بِنَارِ الْوِجْدِ مِنْكَ أُرَانِي

وليرتوي ظمأ الشهادِ مودةً
وأعيشُ في سَقِيمِ رجاءِ أمانِي
تاللهِ عرفك مُرهَبٌ لِشاعري
وقد اشتى قلبي ندى الأَسْجَانِ
- أسواقِ قلبك لي هنا، بالغُ
والقلبُ لا ينساکِ لو لشواني
ما بال دهرِي والزمانُ بقسوةِ
سُحْقاً لِدِهْرٍ بل وسحْقاً تانِ
- لكن هي الدنيا الكريمةُ بالأسي
يا ليت في ثوبِ الهنا تلتقاني
- فإذن لنحيا ذا الودادِ بروحنا
ونُعائِدُ الأصدانَ بالألحانِ

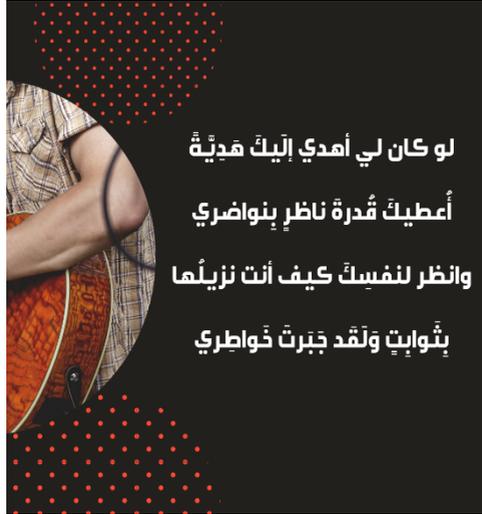
-وعطورُ إحصائين يتناغمُ وِزنا

وتلاؤنا من سَطوةِ الحرمانِ

-وجواهرُ العيسِ الذي ما بيننا

تُهدى لكلِّ في حمى المانِ

٢٠٢٢/٤/١



(المشهد الرابع)

-إِلَيْكَ كَلَامِي لَا أَخَالُ سَتَعْبُدُ

أُخْفِقُ مِنَ الْأَنْسَامِ أَمْ أَنْتِ تُدَبِّرُ

-عَرَفْتُ بِأَسْوَاقِي إِلَيْكَ مُسَامًا

وَمَا كَانَ صَمْتِي بَلْ فُؤَادِي يَتَذَكَّرُ

-أَسْأَلُ عَنْ لَيْلٍ يَرْتَدُّ بِدِ مَعْتِي

فُنَيْتُ هَوَى إِذْ كَانَ بَعْدَكَ يُضْجِرُ

-تَقَلَّبَ سَوْفِي وَاسْتَفَاقَ هَوَا جِسْمِي

وَإِنِّي أَرَى حُسْنَ لَغِيْمٍ يَدْرُسُ

أَرَاكَ تَفُوقِينَ الصَّبَاحَ بِهَامِسِهِ

وَأَنْتِ إِلَى نَوْمِي وَصَحْوِي سَكْرُ

أَصَارِعُ أَفْطَارِي بِرَسْمِ مَسِيكَةٍ
لِحُسْنِ أَرَى مِنْهُ الْوُجُودَ يُعْطَرُ
وَأَفْحِمُ إِلَهَامِي يُكَلِّ قَرَامِحِي
إِلَى وَصْفِ مَنْ فَوْقَ الْمَدَامِحِ تَكْبَرُ
فَمَا مِنْ حِسَانٍ إِذْ رَأَيْتُ وَمَا أَرَى
سِوَى بَضْعِ ذَرَاتٍ لِحُسْنِكَ تَصَغُرُ
وَتَظْلَمُكَ لَوْ أُضْحِي عَيْنَ جَبَلٍ هَوَى
وَتَفْرَكُ فُلُكَ بِالْجَمِيلَاتِ يُبْحَرُ
فَمَا مُجْتَرِي قَدْ يَعْجَبُ بِالْبَلَاغَةِ
وَمَا لِلْفَرَاهِيدِ لِتَسْحَرِكِ يَقْدَرُ
تَجُوبُ الْأَمَانِي مَوْجَ طَيْفِكَ عُنُودَ
وَتَصْنَعُ مِنْهَا كَأَنْ تَسِيلُ يَتَوَرُّ

لِي الْفَاتَاتُ الْبَيْضُ يَغِطُنَ قِسْمَتِي
عَاسٍ مَن تَوَى بِالْقَلْبِ، مِسْكًَ وَعَنْبَرُ
فَمَا هَيْلَتِي عِنْدَ الْبُعَادِ وَإِنِّي
أَطَالُ رَبًّا لِلْبُعَادِ يُبْعِدُ
فَإِنْ يَسْتَوِي مِنْكَ الْوِصَالُ بِفَضْلِهِ
لَأَعْدُو كَفَلُولٍ صِبَاهُ تَحْتَرُّ

٨ / ٤ / ٢٠٢١

(المشهد الخامس)

- يشاقُ عرني كلما سمرتني

من غير همسِكَ لا يطيبُ مساءؤُ

أنت الذي مازكُ أسمعُ صوتهُ

بالله هل بالقادِماتِ لقاءُ

- هذا مني قلبي وغايةُ فرحتي

نرجو لقاءً والوصولُ هناؤُ

- أهوى عروفك، أرتمي بسطورها

كم كنتُ واهمةً وذاك رجاءُ

أنفاس عطرك كم أهِيمُ بِسِحْرِهَا
وأنا التي عانت وفيك بِفِئَاءٍ
ونثرتُ شوقي أعرفاً وقصائداً
هل كان منك تالطفاً إصفاؤ؟

- ما كنتُ أصغي للفقوَادِ بِنُوحِهِ
إني إليك مَطَّعٌ، أسلاءُ

تالله إني كالقتيلِ بِحِمْلِهَا
وكتبْتُ هُبَّكَ والرادُ دماءُ

- ما كان رأْيِي بالتوسلِ بالهوى
شوقاً أنارتمُ والجزاءُ جفَاءُ

هَمْسًا كَتَبْتُكَ فِي فَيَافِي وَهَدْيِي

وَبِمَقَلَّتِي إِذِ الدَّمْعُ رِيَاءُ

- أَتَى لَدَمْعِ أُرْتَدِيهِ سِوَى الَّذِي

مَنْ سَنَدِسٍ وَنِيَابَةٌ فُضَاءُ

- مَا عَدْتُ أَعْبَاءً مَا يُرَدُّهُ الْجَمَاءُ

لَوْ فَضْتُ عَرَبًا فِي هَوَاكَ فِدَاءُ

- غَيْتُ مِنَ الْإِلَهَامِ أَسْفَقَ نَادِمًا

تَحْوَى عَرُوفَكَ خَشِيَّةً يَسَاءُ

- هَذَا مَحْوَتِ الْآةِ مِنْ أَلَمِ الْهَوَى

وَضَلَالِ شَوْفِي نَوْرِكَ الْوَحْشَاءُ

أهيتُ تَفَرَّكَ مازماً ومُغاضباً

إن كان ريبٌ لا يطولُ بقاءُ

- عاماً فلا ريبٌ بمحض ودارنا

نقشُ عسى قلبين كان ملاءُ

فالحبُّ مكتوبٌ بكلِّ كيانه

باللوحِ محفوظٍ، أذاك هباءُ؟

- تلكَ الحروفُ بمقتلي قد ارتوت

والودُّ لا عتبٌ ولا أعباءُ

- عتبُ الربيعِ بضوئه كودادنا

ما عادَ للحسنِ البديعِ عناءُ

- إنَّ الحروفُ تكلمتْ بصباها

ياليتُ مُحلاً للودادِ لقاءُ

- أرق أصابني بالشمالةِ موجع

سهواً مراراً أوله أخطأ

- أعقتُ حلمي كي أروم ولادة

عز الوصال ولا هناك جفاء

ولا استريد صلابةً ممحقة

لا من حياة إثرها جدياء

٢٠٢١/٤/١٠



الحب الأبدى

أهبيتها وأكلت فيها كالدرر

وجعلتها عزة المحاسن إذ ندر

ليلاي طففاً في الفؤاد تر بعي

ما غيرت القلب كان السقر

تدمي فؤادي بالبعاد طارق

كنجومه تلك الطوارق يا ضرر

لكن تأمل بالوصول بقصرها

رباه أنت ملائنا والمعبر

إن الفراق إلى الفطام ندمة

والقلب دمعان يتزل كالطر

كَيْفَ الرِّطَامُ وَمَا بَقِيلِ سَابِقُ

مِنْ مُرْضِعٍ رَضَعْتَ وَلَا يَمْدَادُ دَرُ

رَبَاهُ فَاجْعَلْ مَنْ يَتِمُّمُ وَصَلَانَا

كَذَوِي الِتَّمِيمِ وَمَنْ يُبَاعِدُ فِي سَفَرِ

لَا تَكْتَرِ يَا قَلْبُ فِيكَ تَزِيلَةٌ

مَنْبَهُ الرَّبِيعِ وَمَا حَوَاهُ مِنَ الرَّهْرِ

وَيَقْلِبُهَا مَنْ أَنْتَ فِيهِ بِسَعْدِهِ

تَبْعِكَ تَهْتَأُ هَلْ سَعَرَتْ بِمَا تَسْرُ

إِنِّي هَزَيْتُ مِنَ الْحَيَاةِ بِمَحَلَّةِ

بِتَأْتِلِ أَهْيَا كُنَّاكَ مِنَ الدَّهْرِ

مَعَ نَسْمَةٍ لِلصُّبْحِ أَنْشَأُ مَرِيلاً

طَيْبِ الْكَلَامِ بِرَيْشِ طَيْرٍ يُدْفِرُ

إذ تَلَقَّني لَيْلِي تُرِيبُ رَدَّها

لو كان يُرِيبُ لَأَصمُّ لَهُ ذَكَر

٢٠١٢/٦/١٧



سمراء

دَرَسْتُ فُنُونَ الشَّعْرِ حَتَّى كَانَتْ بِي

أَطَالِبُ نَفْسِي فِي مَدْحِكَ رُطَلَقَا

نَظَّمْتُ بِمُحْسِنِ البَدْرِ بَعْرًا مُحَمَّامًا

فَقَاصَتْ وَقَدَّ بَانَ الجَمَالُ مُحَلَّقَا

وَعَارَتْ كَمَا العُشَاوِيهِ فِي وَلِيهِ لَهْمُ

رُطَلَبُ قَلْبِي بِالمَيْلِ تَأَلَّقَا

وَوَصْفِي كَنُورِ الشَّمْسِ غَاضَ جَمَالِهَا

عَالِي نُورٍ شَمْسٍ لَنْ يَدُومَ وَلَا بَقِي

فَأَعْيَا لِبَابِ القَلْبِ مِنْهُ حَيَاؤُهُ

وَهَقًّا فَحَسَنَ فَيْكِ فَوْقَ مَنْ أَرْتَقِي

زَمَانٌ يَكَادُ الْحُبَّ فِيهِ بِأُوجِهِ

مُدَانٌ إِلَى قَلْبِي وَمَالٍ وَأُسْفَقَا

وَهَمِّي تَحْوِمُ الْأَرْضِ فِيهَا نَوَارِدُ

مِنَ الْحُسَيْنِ فِي حُسْنِ الْحَيَاةِ قَدْ سَقَى

وَنَفْسٍ بِطِيبِ الْكُرُمَاتِ تَحَلَّيْتُ

وَمَطْنُ دُرٍّ بِالنَّفَائِسِ يَلْتَقَى

لَهَا ثَوْبٌ عَدَّ بِالْحَيَاةِ كَسَدِينَ

لَهَا هَامٌ نُبِلَ كَاللَّيْلِ تَعَسَّمَا

يَهْتَبُ نَسِيمُ النَّجْرِ إِنْ هِيَ أَقْبَلَتْ

وَمِنْهَا صَبَاحٌ قَدْ تَنَقَّسَ مُسْرَقَا

إِلَيْكَ عُروفي مِن مَحَبَّتِكَ ارْتَوَتْ

وَنَفْسٌ عَلَيْهَا مِن جَمَالِكَ يُسْتَقَى

وَمِنْكَ سَمَاتُ الْفِكْرِ نَالَ وَفَاةُ
وَمِنْكَ فُؤَادِي فِي هَنَاءٍ وَمُرْتَقَى
لِي الْعُمْرُ قَبْلَ الْوَيْدِ يَسْمُو خَرِيفُهُ
وَلِي بَعْدَهُ عِزُّ الرَّبِيعِ مَسْوَقًا
وَلِي فُتْرٌ مِنَ الْعَالِيَاتِ مُفَافِرٌ
وَلَا يُزِدُنِي خِلٌّ وَدَائَةٌ أَبْرَقًا
فَمَا عَاشِقٌ سَمَرًا بِالْعَيْسِ نَادِمٌ
وَهُوَ لِقَلْبِي بِالْقَرَامِ تَعَرَّقًا

٢٠٢١/٧/٢٤

عُهُودُ الْوُدِّ تَلْتَمِسُ الْعِتَابَا
فَهَلْ يُبْدِي الْجَفَاءُ لَهَا جَوَابَا
وَ فَيُضُّ مِنْ شُجُونِ الْقَلْبِ

تبدو

مَشِيباً فِي صِبَا الْأَشْوَاقِ

صَابَا

بِرُوحِي كَمِ أَنَا جِي حُسْنِ طَيْفِ

وَ قَدْ سَبَقَتْ حَقَائِقُ مَا

اسْتَطَابَا

بِمَا شَبَّهَ الْأَزَاهِرَ فِي عَبِيرِ

تَحِيَّةُ صُبْحِهِ يَوْمًا أَجَابَا

وَ نَشْوَانٌ أُغْنِيهِ بَرْدٌ

بِرُوحٍ قَدْ بَدَتْ لِلْعِشْقِ بَابَا

يُجَافِينِي وَلَكِنْ بَاتَ يَغْفُو

عَلَى قَلْبِي وَقَدْ سَحَرَ الْعُجَابَا

وَ صَدُّ بَعْدَ لَيْلٍ بَانَ مِنْهُ

يُمَاثِلُ ضِعْفَ مَا بَلَغَ النَّصَابَا

فَوَا أَسْفَى عَلَى الْعُشَّاقِ أَلْفَا

فَلَيْسَ لِخَائِبٍ أَمَلٌ يُحَابِي



عهود

الود

مربع الورد

زَهْرَتِ مَرَابِعِ وَدَنَا بِمَحْنِيهِ

يَقَاتُ قَلْبِي مِنْهُ بِالْتَرِيدِ

يَا مَنْ هِنَانٌ مِنْهُ يَغْدُقُ خَافِي

أَنْتَ الْحَيَاةُ بِسَافِي وَجِدِي

أَدْمَتْ طَيْفَكَ مِنْذُ بَدِي طِفْوَتِي

مَا زَالَ نَقْشُ طِفْوَلَةٍ بِمَجِيدِ

أَهْوَاكَ كَمَا أَهْوَاكَ مَا أَدْرَاكَ مَا

وَدَّ يَكُونُ بِسَعْدِهِ لَوْ جُودِي

٢٠٢١/٧/٢٠

العقل

عجبا لوَاهِبِ عَقْلِهِ مِنْ قَدِّ وَهَبِ

دُونَ الْكَرَامِ أَنْ يَكُونَ مُصِيبَا

أُرْهِمِي مِنَ الْبُلُوِي يُسَاقُ بِعَقْلِهِ

لِدَلَائِلِ وَهْتِ وَكَانَ سَلِيبَا

لَا تَسْتَهِنَنَّ بِالْعَقْلِ إِيَّاكَ وَاهْمُ

فَاكْتَلُ مِنْ زُطْفٍ وَلَيْسَ عَجِيْبَا

فَلَنَا بِأَنَّ الْعَقْلَ زِينَةُ آرَمِ

وَبغِيرِهِ الْإِنْسَانُ صَارَ مَعِيْبَا

أَيَقِنْتُ أَنَّ اللَّهَ كَرَّمَ خَلْقَنَا

وَبَقَدَّرَ هَذَا الْعَقْلَ صَارَ مُجِيْبَا

٢٠٢١/٧/٢١

عذراء
عذراء في صدري لك أتاني
ولطمت بأحشائي من الحسرات
أعلنت هبي من ملاح ناظر
يحكي لقلبي فائق الخبايا
وأنا بطيش لا أعني متجاهلاً
والعمر عادل قلة السنوات
عذراء يا نغماً نهدت بيرة
ولها يسائر مجمل الأوقات
يا واحة الأزهار طاب غيرها
لا تجرأ الواحات بالثارات

لَيْسَ الْفَوَازُ لَهَا يَطِيعُ نَمَّوَهَا

بَلْ رَاكَعًا فِي مَعْبِدِ التَّوْحَنَاتِ

فِيهَا بَرَاءَةٌ مَا عَهَدْتُ مِثْلَهَا

عَفْوِيَّةٌ مَعْسُولَةٌ الْكَلِمَاتِ

مَا أَضْمَرْتُ بِالْقَلْبِ سَاءَ بِنَظْمِهَا

صَدَقَتْ وَجَادَتْ فَوْقَ كُلِّ هِيَاةٍ

أَهْ وَكَمْ آهٍ لِيُبِوعِ غَيْبِهَا

نَظْرٌ يُعَاذِلُ بِالْبَدِيعِ لِيذَاتِي

وَتَبَسَّتْ سَفْتَانِ تَعْلِينِ عِشْقِهَا

مَا خَلَّتْهَا شِعْرًا يَأْتُمُّ مَتَاتِي

ما من معلقة تفوق لِنظيرها
مجنونها وزهيرها كرفات
ولقد ندمت ولائ حين ندامة
ولقد وعيت ولائ حين تبات
كم كنت ابله في الصبا و طفولتي
وفرطت بالكرامات والسرات
لا استغفرت بالفضاير صباي
ما طلت في (عذرا) سوى الميات

٢٠٢١/٨/١٣



عَرَفْنَا مِنَ الرَّحْمَنِ جُلَّ صَوَابِنَا
بِمَا تَقْتَضِي الْأَخْلَاقُ فَالْحَقُّ بَيْنُ
إِذَا تَسْتَوِي طَوْعاً إِلَى عِلَلِ الْهَوَى
فَذَاكَ هُوَ الشَّيْطَانُ سُوءاً يُزِينُ
فَبَادِرِ بِيَا رَحْمَنِ قَبْلَ خَطِيئَةٍ
تُلَاقِي إِلَهًا لِلنُّفُوسِ يُحْصِنُ

اسماعيل القرشبي

معلقة دلال

إلى هَيْبَتِي وَرَفِيقَةِ رِزْنِي وَأَنْسِي فِي وَهْدَتِي وَسُنْدِي فِي الحَلْوَةِ وَالرِّمَّةِ
(زوجتي الغالية) / ملامظة / أسميتها معلقة لأنها علقت على
الكعبة ولكنني علقتها على قلبي فليست الكعبة بقلبي وإنما رب الكعبة

قَدِمْتَ دَلالَ وَأَنْ لِي إِجْذالي

وَتَرَوُمُ بَعْرًا بَيْتِي بِدَلالِ

وَرَأَيْتُ نُورًا بَارِقًا فَتَنَ الحِجْما

أَسْرَفْتُ فِيهِ بِمَخالِصِ إِسْتِقبالي

يَا رَوْعَ مَنْ مَلَكْتَ زمامَ أُمُورِهِ

أَبْغِي مَدْحِيكَ شَاهِقًا كِجْبالِ

وَإِلَى المِصْاهِفِ بِإِلْدارِ لِتَرْتوي

مِنْ خافِئِي أَوْ ما يَجْمولُ بِيايِ

ما وَاوَرِدُ الشَّهِيدِ النِّقْمِي بِظامِي

فَالشَّهِيدُ مِنْكَ بِمَحْتَمَةِ الأَمالِ

أهيتُ فيكِ أطاياً وسماءاً
تروي تكامينَ شهوتي وحبالي
لا أبتغي عدلاً لحُبِّكِ مُطلقاً
فيكِ الجمالُ موافقٌ لئالي
أرئوئينَ بالقلبِ طابَ مقامها
وتربعتَ مقرونةً بمنالي
لا تخجبي فالحبُّ دامَ وفاؤه
كي تُفصحي عن خاطرٍ بسوالي
قولي دلالٌ فما يُوافقُ بالهوى
كتمتمُ الشاعرُ للحبيبِ الغالي
الحبُّ مجرَّدٌ قد ينوءُ بسؤري
للعاشقينَ وعِزَّةٌ بِهمال

إِنِّي بِمَحَبَّتِكَ جَائِرٌ وَمُفَاعِرٌ

إِذ لَيْسَ لِي بِالْحَارِدَاتِ أُبَالِي

هَتَفَ النَّفْسِي بِمَهْمَةٍ لَا غَيْرَهَا

وَالْحُبُّ وَاحِدَةٌ كَمَا الْآجَالُ

إِنَّ الْمَحَبَّةَ بِصِدْقِهِ يَسْمُو عَالِي

كُلُّ الْفَضَائِلِ .. أَطْيَبُ الْأَحْوَالِ

إِنِّي بِمَحَبَّتِكَ يَا دِلَّالُ مَفَاعِرِ

وَالْعَاشِقُونَ حِيَالَنَا كُنْيَالِ

يَا نَاطِرًا فِي رُبُوعِ سَمَاوَاهِلِ

يُرِنِي الْجَمَالَ بِمَحْمَدَةِ الْآصَالِ

تَرَنُونَا كَالْخَيْرَانِ إِذَا دَنَتْ

فَرَمَتْ جَدَائِلَ شَعْرِهَا بِتَعَالِ

والتغرُّ بَدْرٌ إِذْ نَحَاطُ بِمُحْسَدٍ

كَاللَّيْلِ يَسْجُو أَوْ كَمَا الْأَكْحَالِ

وَالْقَلْبُ فِي سَمْرِ بِيَدِكَ وَاللَّهِ

بِحَيِّية هِيَ تَضْرِبُ الْأَمْثَالَ

لَا دَرْتُونَ فَقَدْ قُتِلْتَ بِمُحْسِنِهَا

عِشْقًا وَلَيْتَ الْقَتْلَ مِنْ آزَالِ

تَجْفُو الْأَنَامُ بِعَيْشِهَا مِنْ مَقْتَلِ

وَأَنَا أَرُومٌ مَنِّي بِدَلَالِ

أَهْوَى طِبَاعًا مِنْ جَنُونٍ مَهْلُوسِ

فِي هُبِّهَا .. وَالْعَقْلَ كَالْأَوْصَالِ

فِي كَفِّهَا مَقَلَّبٌ بِمَرَامِهَا

مِنْهُ الْأَوَامِرُ لَيْسَ لِي بِجِدَالِ

مَلَكْتَ زِمَامَ الْجُودِ جُودٍ مَحَبَّةٍ
قَدْ فَاضَ مِنْهَا الْحُبُّ كَالشَّلَالِ
يَعْرُودُ طَيْبٌ فِي بَرَاءَةِ طِفْلَةٍ
فِي لَهْفَةٍ لِحَاسِنِ الْإِهْلَالِ
وَلِنُضْحَةٍ مِنْ عِطْرِهَا طَابَتْ لَهَا
تَسْمَاتٌ مَا بِالْكُونِ فِي إِذْهَالِ
أَلْفِئَةٍ مِنْهَا كَالْوَفَاءِ بِمُحْسِنِهِ
عَمْرًا يَا خِلَاصَ لَهُ إِجْلَالِي
وَطَفِيقَتُ أَنْسَاءٍ لِلْقِسَابِ بِمُكَاثِنِي
زَهَبَ الشَّيْبُ وَلَا بِنْدَاكَ أَعْلِي
هِيَ بِلَسْمٍ لِلرُّوحِ فِي جَنَابِهَا
مَا عِلَّةٌ وَبِفَاؤِهَا بِمُحَالِ

وترى الشاعر تستقي من عطفها

خلف الضلوع منازل لزال

ترمي الهوى من طرف لوط عارم

فكأن الجوى بمخاوفه الأبطال

يأرته قلب الحمايمعذب

قد حار بالأفعال والأقوال

وجواهر أليست كما الأمية

في زينة بل غاية الإذغال

تألت بفكر للحبيب زياتي

عجباً ففيه نوارذ الأسمال

في فكرها للعي محض طاليم

في داء ما في العقل باستحوال

أَوْ مُزَيْنٌ فِي دَائِهِ مُتَّحِيِرٌ

قَدْ ضَاقَ بِالْأَسْقَامِ بِالْإِكْمَالِ

نَظَرٌ بِحَيْدَةٍ لَيْزٍ كَأَسْفَةٍ

قَدْ خَاطَ جُرْعَ الْقَلْبِ فِي إِدْمَالِ

هِيَ صُحْبَةٌ طَابَتْ وَطَابَ نَدْمُهَا

فِيهَا أَفَاخِرٌ وَهِدَّةٌ اسْتِقْلَالِي

هِيَ نَاعَسٌ لِلطَّرْفِ سِيبَةُ غَدَالَةٍ

وَهَنْيْنٌ يَطْوِي صَفْحَةَ اضْمِحَالِي

إِنَّ الدَّرَاعَ لَنْ تَكْفُفَ بِدَمْعِهَا

لَكِنَّ دَمْعَ السَّعْدِ بِالْإِقْبَالِ

وَأَنْبِيءُ قَلْبِي قَدْ تَبَدَّلَ مُنْسِدًا

لِلْحُبِّ يَسْدُو أَرْوَغَ التَّوَالِ

لحبيبة يسري هواها في رمي

مُسْتَفِيراً عَن نَشْوِي بِسْوَالي

وخطابها تنسلُّ منه جواهر

وعتابها للقلبِ محضٌ زلال

ووددتُ إن زلتُ وعلمي لم تزل

لفقرتها فوراً ويرهناً بالي

كانت لفصن الروح مذ هو يابس

غيتاً فعاد طراوةً بيلايل

والليلُ صبحٌ لو دجا بتعيرها

والصبحُ لا نفعٌ وكالعزال

ولحسنها بصير الضميرُ مرارة

وترى الأضممَ يجمودُ بالأقوال

وَإِذَا الْفَتَى فِي مِثِّهِ مُسْتَسْكِكٌ

لَا يَرِ عَوِي بِنَمِيمَةِ الْأُنْدَالِ

وَعَجِبْتُ مِنْ خَلَّيْنِ عِنْدَ مَائَةٍ

لَا هِائِمٌ يَبْدُو بَيْنَهُمْ كُنُصَالِ

مَا كَانَ هُبُّ الْمَرْءِ مَحْضٌ رُعَابِيَةً

بَلْ بِالضَّمِيرِ بِكَامِلِ الْأَصْحَالِ

مَا كَانَ مَمْنٌ قَدْ مَلَكَتْ وَرَادَهَا

رَغَمُ الْمَصَاعِبِ غِلْظَةً وَتَعَالِ

أَوْ كَانَ مِثِّي بِأَصْعَابٍ تَهَوَّرَا

أَوْ أَعْتَدِي بِالسُّوءِ كَالْأَبْطَالِ

وَأَسْمُرُ الذَّرْعَانَ نَحْوَ رَقِيقَةٍ

بِنَتِ الْأُصُولِ وَتَعْدِينِ الْإِجْلَالِ

والله إني كالأَميرة رُمْتُها

بمَعْرِة الأعمام والأهوالِ

هِيَ شُعلةٌ مِنْ حُسْنِ فَيْضِ شَاعِرِي

وَجَزِيرَةٌ لِلزَّهْرِ بِالْأَمْحَالِ

هِيَ تَرَوِي فِي كُلِّ خَيْرٍ نَعْنَمَ

بَلْ نُورَةٌ سَحَقَتْ بِحَالِ بَالِي

حَالَ الحلالِ بِحَالِنَا بِتَوَافِي

مَا حَلَّ بِالْأَهْوَالِ غَيْرَ حَلَالِ

أَهْنَا وَتَرَهْنَا فِي مَعِيَّةِ قَانِعِ

مَا هَانَ رَاضٍ فِي رُحَى الإِذْلَالِ

طَابَ القَامُ وَفِي زَوَالِ تَعَاسِي

قَدْ حَزُنْتُ عَرِشَ الحُبِّ بِاسْتِحْلالِ

وَ طَفِقْتُ أَنْشُدُ لِهَوَىٰ بِمَعَارِفِ
نَعْمَ الْحِجَارِ كَرغِيَةِ الْأَطْفَالِ
بَيْنَ الصُّلُوعِ وَفِي هَنَايَا لَهْفَتِي
مَا خَابَ مَنْ نَالَ الْهَوَىٰ كُنَالِي
يَا سَائِلِي بِالْحُبِّ فَهَوَّ مَدَارِكِي
وَ تَقَاتِي وَتَعَلَّمِي وَكَالِي
وَ طَبِيعَتِي وَتَهَارَتِي وَ سَجِيَّتِي
وَ تَحَدَّثْتِي بِعَجَابِ الْأَقْوَالِ
وَ عَدَوْتُ مَا جَهَلَ الْمُعَارِفَ جَاهِلُ
وَ عَلِمْتُ مَا كَانَ الَّذِي كُنْهَالِ
كُنْتُ الصَّبُورَ بِهَا يَكُلُّ بِلَيْتِي
وَ اصْدُرُ فِي رَهْبٍ كَمَا الْإِرْفَالِ

لا ضير إن أسرتُ أو كجَاهِرِ
في مَجْهَرِ .. فَمَهْجِ لِعِيَالِي
أَحْسَتْ مِنْهَا كَانِظَالِلِ بِدَهْشَةٍ
قَدْ خِلْتُ ظِلَّ الْبَاسِقَاتِ ظِلَالِي
أَلْبَسْتُهَا بِالْجِيدِ عَقَدَ جَوَاهِرِ
كَانَتْ بِرَوْحِي أَعْظَمَ الْأَنْفَالِ
لِلنَّفْسِ غَايَاتٌ قُبِيلَ غَرَامِهَا
كُلُّ تَحَقُّقٍ بِلِ وَعَفِّ سَوَالِي
هِيَ فَارِقٌ بَيْنَ النِّعَمِ وَضِدِّهِ
وَنَعِيمِهَا مِنْ بَارِي الْأُبْدَالِ
وَلَهَا سَمَاؤٌ بِالْعَطُورِ تَلَبَّتْ
مِسْكًَ وَعُودٌ .. عَنَبٌ بِتَوَالِي

أنى وجدت العطر حول فسيحة
عاماً فمنها العطر وهو مالي
مجد الفتى ما كان جمع جواهر
بل جمع ثمان براهة بال
ما نفع من ملك الكنوز مجاهداً
بالليل تغدو في هومم يقال
وهيبي كثر وآية خالي
حمداً وشكراً للإله العالي
ومعجز محوي الكيان للخلق
سبحان من بعث النعيم هيالي
إن فارت فالشهد نادم وحدني
وعيرها قد فاع بالأطلال

أَوْ أَقْبَلَتْ كَالشَّمْسِ مِنْ شَرْقِهَا
وَكَأَمَّا بِالْعِيدِ هَلَّ هِلَالِي
الْوَجْدَ نَالَ مِنَ الْحَيَاةِ عَذُوبَةً
وَالعُسُوفُ إِرْتُّ كَانَ لِلْأَجْيَالِ
أُطْرِي الْحَبِيبَةَ مِنْ خِصَالِ عِفَّةٍ
وَلَرَّبَّمَا الْإِطْرَاءُ فِي إِكْلَالِ
وَأُرُومٍ مَدَهَا فِي جَمِيلِ تَمَائِلِ
إِذْ لَمْ تَكُنْ سُنُنُ الدَّرَجِ مَنَالِي
فَلَهَا إِلَى سُبُلِ الدَّرَجِ سَرَاعِ
وَلَهَا قَوَامِيسٌ كَتَلَّ رِمَالِ
أَأَقُولُ فِيكَ مَيِّتَمٌ أُمُّ هَائِمِ
أُمُّ عَائِشٍ أُمُّ شَارِدٍ بَحْيَالِي

لِمَ أَرْضٌ مِنْ قَيْدِ الْغَرَامِ تَحْرَأُ
بِلِ انْتِشِي بِالْقَيْدِ وَالْأَغْلَالِ
فَالْتَبُّ بِمَحْرٍ إِنْ عَلَتْ أَمْوَالُهُ
فَهِيَ الْأَمَانُ وَرَحْمَةُ الْأَفْضَالِ
وَيَدُومُ أَمْنًا دَائِمًا فِي لِحْيِهِ
ضِدَّ الْبُحُورِ مُبَدِّدُ الْأَهْوَالِ
وَمِهْيَبَتِي بِالْحَبِّ جَمْعُ قَضَائِلِ
وَمَاهِلَهَا لِمُعَدِّزِ الْجَمَالِ
مِنْهَا الْفَصَاحَةُ تُسَمِّدُ بَدِيعَهَا
وَبِالْإِعْجَابِ وَالنَّحْوِ بِاسْتِمَالِ
وَقَعَّ الْحَطِيءُ بِالْقَلْبِ كَانَ كَنْفِيَّةِ
وَمُعَدِّزِ لِلنَّبْضِ بِالْكِيَالِ

وَذَهَبَتْ مِنْ غَمِّهِ الْحَيَّةُ بِالْحِجَابِ

وَمَدَارِ كَيْ غَلَبَتْ وَبِاسْتِيسَالِ

هِيَ فَرَمَةُ الْمَاضِي وَنَشْوَةُ حَاضِرٍ

وَجَمِيلٍ مَا تَبْعِي مِنَ التَّعَالِ

اللَّهُ يَعْلَمُ بِالْقُلُوبِ وَلِبَّهَا

وَهَبِ الْقُلُوبَ بِمَا تَوَتَّ بِالْحَالِ

وَلَهُ التَّحَامِدُ مَا عَمِلَتْ وَلَمْ أَكُنْ

بِالْعَالِمِ .. إِنِّي لِلْعَظِيمِ أُوَالِي

رَبَّاهُ إِنَّ دَلِيلِي بِسِرِّي تَقِي

عَذَّتْ هَنَايَا الرُّوحِ بِالْإِجْمَالِ

فَاحْفَظْ لَهَا مَا بِالْفُؤَادِ مَوَدَّةً

لَا لِلْجَفَاءِ .. مُعَرِّزِ الْأَهْوَالِ

يا مالِكِ الملكِ العَظيمِ لَكَ الرِّضا
صَدْرَ الرَّبِّ وَاهَبِ مِنْهَا لِي
فَلَقَدْ خَلَقْتَ لَنَا الْجَمَالَ بَرُوعَةً
وَبِدْقَةً وَمَهَارَةً وَجَلالاً
فَعَظِيمٌ قَدْرِكَ بِالْكَمالِ مُجَمَّلٌ
فِينَا الحِفاوَةَ فِي رِضَى وَحِلالِ
قَلْبِي وَمَا مَلَكَتْ هِياضُ جِوارِحِي
عَبْدٌ فَهَبْ لِي مُسْتغَايَ دِلالِي

٢٠٢١/٨/٢٠



سُقراء

سُقراءُ لا أُدرِي صَإِلِكَ مَدْرَها

هَتَّى كَأَنِّي بِالرِّدْحِ كَمَلِيلُ

أَلْعَيْنُ نَهْرٌ وَالخُدُودُ رِزَابِقُ

وَ عَيْبُ (سُقراء) بِالْقَوْلِ يَجُولُ

وَ الْقَلْبُ لَا يُرَوِي بِغَيْرِ سِفَاهِها

وَ الْعَقْلُ مِنْ فَرَطِ الْفَرَامِ هَسِيلُ

ظَنِّي أَعُودُ إِلَى صِبَايَ بِسُفْلَةٍ

وَ رِضَاهُها فِيهِ النِّعِيمُ يَطُولُ

يَا لَيْتَ مَا بَيْنِي وَ بَيْنَ جَمالِها

عَقْدٌ يَدْرُمُ وَ لَا يَكادُ يَمِيلُ

لَوْ أَنَّ هَظِّي قَدَ أَنَالَ بِصُورَةٍ
فَإِطَارَهَا قَلْبِي وَفِيهِ تَجَمُّوْ
سَكَنَتْ فُؤَادِي بِلِ جَمِيعِ هَوَا جِيسِي
مَتَى كَأَنَّي فِي الْفَرَامِ قَتِيلُ
مَا خِلْتُ حَمْدًا كَالسَّحَابِ بِتَرْقِيهِ
فِيهِ تُرَأَى الْعَائِقِينَ زَهْوُلُ
رَبَاهُ فَا حَفَظَهَا بِقِرْطِ جَمَالِهَا
وَاجْعَلْ عِيُونَ الْحَاسِرِينَ تَرَوُلُ

٢٠٢١/٩/٢٩

القلب السليم

قلبي أمته لودك جاهداً

إذ لا أراك بذى الوداد تُدعم

واعلم فإن الحب فيه سرائع

هل أنت في سراع الوداد عليم

لا والذي خلق الوجود وما سوى

فيك الغرام بأسره لعديم

ما خلت طبع القدر شيمه عاشي

فالعشق لو قلبت يدوم كرم

الحب في طياته ملك الوفا

والقلب إن ليس الوداد سليم

رَأَيْتَ يَا سَفَاهٍ إِلَيْكَ صَبَابِي
وَعِلَاقَ مَا أُرِطْتَ أَنْتَ كَلِيمٌ
قَدْ هُبَيْتَ آفَاقًا تَجْمُولُ بِمُهْجَتِي
أَلَيْسَ سَعْدًا خِلَاةُ سَيِّدِي
لَكِنَّ رَأَيْتَ أَنْ أُفَسِّرَ مَا جَرَى
سَكْوَى لِقَاضِي الْعَيْسِ كُنْتُ أَرِيمٌ

٢٠٢١/١٠/٤

الصَّدْقُ إِنْ كُنْتَ فِيهِ لَا عَدِمْتَ إِبَاءً
تُعَانِقُ الْبِرَّ وَالْإِحْسَانَ وَالْكَرَمَا
مَا مِنْ كَذُوبٍ لَهُ مَاءٌ بِجِبْهَتِهِ
وَيُرَكَّبُ الْهَمَّ وَالْإِذْلَالَ وَالنَّدَمَا
٢٠٢٢/٨/٨

اسماعيل القريشي

طرير ظنون

ظَنَنْتُ مِنَ الْمَحْبُوبِ وَدًّا أَطِيقُهُ
فَسَرَّ بِهٖ قَلْبِي وَمَالَ وَأَشْفَقَا
نَظَرْتُ وَمِنْ بَوحٍ لَهُ بِجَمِيلِهِ
عَدَوْتُ وَقَلْبِي كَالطَّيُورِ مُحَقَّقَا
وَمَا نَمَّ هَذَا الْعِشْقُ نَبًّا لِعَاشِقِ
بَزِيفِ حِيَاضِ الصِّدْقِ كِذْبًا تَلْفَقَا
نَأَيْتُ وَقَلْبِي كَالْكَسِيرِ بِفِعْلِهِ
وَقَدْ كَانَ قَبْلًا فِي وَدَادِهِ أَبْرَقَا

٢٠٢١/١٠/٥

هفاء

مَا خِلْتُ هَيْفًا يَوْمَ غَنَوَةً مَلَكْتُ

مَا كَانَ مَعِي وَقَارًا عَمَّ آفَاتِي

هِيَ الْخِيَالُ الَّذِي أُلْهِمْتُ فَانْتَعَشْتُ

مَنْ قَبْلَ رُؤْيَا بَقِيضِ السَّعْدِ أَعْمَاتِي

تَكَادُ مِنْ فَرَطِ حُسْنِ الْقَدِّ مَا وَسِعَتْ

أَحْصَالُ صَبْرِي بِقِيضِ الْوَدِّ إِغْرَاتِي

يَنْسَابُ دَ مَعِي بِطُولِ الدَّهْرِ حِينِ إِذَا

ذَكَرْتُ مَا كَانَ مِنْ حُمْقِي بِأَسْوَافِي

هِيَالَ هَيْفًا وَكَمْ كَانَتْ تُفَاذِلُنِي

بِمَا تَجَوَّدُ بِعَيْنِ بُوَعَهَا الرَّافِي

وَكُنْتُ لَا وَعِيَّ لِي فِي فَرَمٍ نَاطِرِهَا

هَيَّ اسْتَفَقْتُ وَلَكِنْ رَوَّنَ إِسْفَافِ

٢٠٢١/١٠/١٩

إِذَا أَنْتَ وَاعٍ فِي حَيَاةٍ بِطَيِّبِهَا
فَكُنْتَ بِهَا حَيًّا وَلَسْتَ بِمَيِّتٍ
وَلَوْ غَابَ وَعِيٌّ مِنْكَ فِيهَا تَفَكُّرًا
فَقَدْ كُنْتَ مَعْدُومًا وَلَسْتَ بِصِحَّةٍ
اسماعيل القريشي

وجدان

أترهيك وجداناً أطيب تنسب؟

لهمس نسيم الوجد شوقاً قطرب؟

صمحت بأدراج الرياح لمقبل

من الدهر لم تدرك مداه وتقرّب

فما كنت تدنو باتفءاء هنائه

عسى ما تأى فيه الجنان يقرب

تقلب أوساط الزمان فتعاب

خيالات فكر ما دنا منه منجب (١)

بدالك قلب تفديه محاسن

وأبدت من بوع جواهر تعجب

فهل إن قداماً (٢) سما يحياه

مع التوب من ربح الشمال يقرب؟

أَيَّ عَيْشٍ ذَوَّبْتَ الَّذِي هُوَ سَائِلٌ
عَجِبٌ فَقَلْبِي سَائِلٌ وَيُذَوِّبُ

وَأَبْلَيْتَ حَقًّا مَا يَنْفُضُ رَأْسًا
وَلَكِنَّ قَلْبًا بِالْهَوَى لَيْسَ يَهْرُبُ

يَذُوقُ مِنَ الْإِلَهَامِ شَهْدًا مُؤَدَّرًا
فَيَمْحُو لَهُ مِمَّا ابْتِلَاهُ مُعَدِّبُ

وَكُنْتُ زَمَانًا بِالْحَدَاثَةِ عِنْدَمَا
أُنَالُ مَسَاسَ الْحُبِّ: قَلْبِي يُرَبِّبُ (٢)

وَأَيْ يَهْدِي بِهَذَا التَّوَجُّدِ عِنْدَ كَهْوَلَةٍ
أُرَى فِي كَيْفِي أَلْفَ خَطْبٍ يُعَلِّبُ

أُرَى عَجْزَ أَطْرَافِي وَمَا مَسَّكَ يَدِي

يُسَلُّ كَطَعِ الرِّيحِ بِالْحَالِ يَزْهَبُ

أَيُّدُ غَرَامِي قَدْ تَسَيَّدَ بِالرَّهْوَا؟
أُمُّ الْوَرْدِ نَفْسٌ فِي الرِّمَالِ يَرْتَكِبُ؟
فَأَصْبَحْتُ مِنْ وَجْهِ كَمَحْضِ هَبَاءَةٍ
تُسَاقُ بِرِيحِ أَيْمَانِ كَانَتْ تُصَبُّ

٢٨/١٠/٢٠٢١

الرهواس

١- مُنْجِبٌ: مُنْجِبٌ: جمع: مَنَاجِبُ (فاعل من أَجَبَ) - شَيْخٌ مُنْجِبٌ: أَيُّ وَلَدِ
الْجَبَابِ.

٢- قَتَاها: نعت للحيبة

٣- مُرْتَبِبٌ: هَبَّتْ: (فعل: رباعي متعد). هَبَّتْ، مُرْتَبِبٌ، مصدر تَهْبِيبٌ - هَبَّتْ
السُّوْبُ: فَزَّوَقَهُ، مَرَّوَقَهُ.

وقائلة

وقائلة هيا لخصك ضمني

وطيفك بركان بقلبي يزار

جعلت كياي رب عسي لبربر

بشوو لساني لا يهيد وينتر

وكنت بهذا العسو تارا بقويرها

وطينا جبال بالود لا يتقهقر

فهل انني ما زلت منك كعنبر

اذا كان هقا انثسي وابعد

هيال الذي من ناظريك يشدني

واغدو كما فرط يفطر سكر

فيا روع من عانت اصدرك ضمني

اروم لكي اغابي ولا كنت افتر

أودُّ سفاهي في رُضايك تَلتشي
وأحيا بر فو من جناتك نِسكُر
فَقَلْتُ لها أَدْمَتُ حُلْمِي عَاشِقًا
زِراعِيك كِي أَهْطِي بِأَهَاتِ تَرْفُرُ
بِطَرِّ بُمَارِي فِي جُنُونِ مَكَامِنِي
يَتَاغِي ثُرغُوبِ الخيالِ وَيَعْبُرُ
لَقَدْ صَارَ شَوْقِي فِي كُوُوسِ مِنَ الجُوى
يَتَادِي بِصَرَخَاتِ الجُنُونِ وَيَبْهَرُ
لأرسو على أعتابِ حِصْنِ جَمِيلَةٍ
عَلَيْهَا فُؤَادِي بِالْحِمَّةِ مَجْمُورُ
وَأَرْنُو عِنَاقًا كِي أَزُوبَ وَأَكْتُوي
بِشْرَبِ غَرَامِ مِنَ نَوَاعِسِ تُسَكَّرُ

بِرِّعِمِ اِهْتِسَابِي مَا رُوِيَتْ بِرِّعْبِي
وَنَارَتِ بَرَاكِينِي فَمَا زَاكَ سَطْرُ
وَأَهَاتُ مِنْ جَمْرِ الْحَسَنِ تَمَلَّكَتْ
مَوَازِينَ نُظْفِي وَالْعَنَاقُ يُكْرَرُ
وَأَسَدَلْ بَدْرٌ ظِلَّةٌ لِرَمِيهِ
لَعَلَّةٌ مَحْطَى بِأَثَرِهِ وَيَسْكُرُ

٢٠٢١/١١/١



اصفاء

لَقَدْ رَاوَدتْ أُمَامَةٌ بِتَهَجُّمٍ

هِيَاضَ الَّذِي بِالْوِدِّ جُلُّ مَكْرَمٍ

وَإِنْ كَانَ زَلًّا لَا يَقْصِدُ رِزِيلَةَ

فَمَا كَانَ صَفْوُ الْقَلْبِ مِنْهُ مُعْتَمِدِ

عَلَى عُصْنِ بَانٍ سَجَرَةٌ لِطَهَارَةِ

وَمَا طَهَّرَ هَذَا الْعُصْنَ إِلَّا كَرَمٌ

فِيَا عُصْنُ قَدِ قَاتِ شَرَائِعَ صَفْوَتِي

لِيَتَحْنُو عَلَى طَيْبِ سُمُوِّ الْأَنْجُمِ

فِيَا صَبُّ مَهْلًا لَا يَلِيْسُ بِكَ الْجَفَا

قِبَالَةٌ وَدٌّ لِلرِّضَاعَةِ يَنْتَمِي

إِذَا كَانَ قَامُوسُ الْهَوَى بِتَوَافِقِهِ

إِلَى الرَّصْدِ يَدْنُو بَعْدَ أَمْرِ مَلَامِهِ

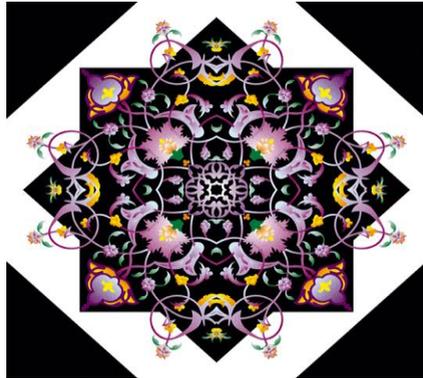
فَوَاللَّهِ قَدْ تَسْبَى الْأَنَامُ بِأَسْرِهَا

وَمَا تَمَّ لِلْأَهَابِ غَيْرُ تَنْتَمِهِ

ظَنُونِي بِمَنْ أَهْوَى كَرَّطَ مُسَالِمِ

يُظُنُّ مِنَ الْمُحِبِّبِ عَفْوَاً مَغْتَمِ

٢٠٢١/١١/١٠



تيجان

أنت في حسن تيجان برونقه

ولا أرى الكفر فيه وط من أربي

تسلت من رأيي الكون باصري

وساقها سحر تيجان بلا نصب

إذا عدت في ممال سملت بصري

وإن تغرب فألسرى لغرب

تطلع الشوق في آفاه غرتها

فارتد من فوره يقدو كفت صب

يقدو قهراً بليد الثوب إن لبست

تكسو مياهاً سمالاً رونق الذهب

أَهَيْتُ مَنْ كَانَ فِي أَنْ مُحَمَّدٌ بِهَا
لَا اسْتَمَعْتُ لَهُ فَاسْتَمِعْ فِي طَرَبِ
بِحَمْلةٍ قَدْ مَلَأَتْ الْفِكْرَ فِي عَنَتِ
وَعَرَفُ سِيحَانِ آلاَفٍ مِنَ الْكُتُبِ
عَدَوْتُ وَالْحُسْنَ لَا مِثْلِي وَقَبَالَتَهَا
أَسْمِي وَأَعْدُو وَهَذَا الْحَرْفُ مِنْ حُطْبِي
لَمْ أَدْرِ لَوْ كُنْتُ لَمْ أَسْمَعْ مُحَمَّدًا بِهَا
مَا كُنْتُ أَفْعَلُ فِي تِيهِ كَغَطْرِبِ
إِذَنْ مُطَاهَا بِذَلِكَ الطَّلِّ أَرْقَبُهُ
وَتَبْرُورِي عَانِ وَقِعِ الْخَطْبِي طَلْبِي
فَيَا نَدِيمًا لِسِيحَانٍ بِمَعْرِفَةٍ
أَنْتَ الْكَرِيمُ إِذَا وَافَيْتَهَا صَحْبِي

عَآئِي بِفَيْضِ نَعِيمٍ قَدْ رَزِقَتْ بِهِ
وَقَدْ رَأَيْتُ عَلَيْكَ النُّورَ فِي وَجْهِ
أَيُّقُنْتُ مَا كَانَ هِمْسًا فَهُوَ مُنْقَلِبٌ
نُورٌ تَرَى مِنْهُنَّ يُصْغِي قَوَا عَجَبِي
أَهَابُ كُلِّ غَرَامٍ فَهُوَ بِمِصْلَتِي
لَكِنَّ قَلْبِي إِذَا يَهْوَى فَمَعِي مَنَعِي
رُحْمَاكَ يَا قَلْبُ فَاحْذَرِ صَوْبَ غَايَةِ
لَمْ تَبْغِ حَسَنًا وَنَا شَيْبٍ وَلَسْتَ صَبِي

٢٠٢١/١١/٢٧



نار الحجر

قلبي بمأسة خلى أن وانتجا

وقطب أجزانه بالصد قد نصبا

فيا مميتاً بلوم كل جارحة

مهلا فلنار قد الهتها مطبا

ظلال تسري الى الأمشاء في سبي

كأما سرعة المهزوم إذ قربا

إن الإله رحيم رحيم قد ربه

وعاشق للعبارة حامة وهبا

فليت تحظى بحايم في معالتي

فما لذب بسيط محمدت النضبا

أقول لا من لسان بل بحارمة

هذا الفؤاد بلحن الحرف قد طربا

كبت والدمع سباق لمجبرتي

وقد تلاه سواد العين منذ نصبا

عوري وكفني ملاما زاد من ألمي

هذا على سنة العساقي قد تطبا

٢٠٢١/١١/١٨



عاشني حُبك

قَد عَاشَمَ الحُبُّ مَا لَا أُحِصُّ الفِكرُ

من فيض ما جاد فكري منه بالأمل

يخيط وصل إليها بالهوى عبق

يُبْتُ بالروحِ روماً قَرَّةَ المُقلِّ

رُحمانِ كُفِّي عَنِ الهِجرانِ غائِبِي

ما هِلْتُ زنباً لِكِي بانِصْدِ كَتَمِي

يا فزَنَ قَلْبِي وَيَا مَنْ فِيكَ مَكْتَمَلٌ

قَلْبُ القِساوَةِ كَمَ قَد ضَعُفَ بِالْحَيْلِ

قَد يَحْكُمُ الحُبُّ أَنْ أَقْضِي بِصوِ مَعْتِي

نَدِيمَ زِكْرانِ هَتَّى سَاعَةَ الأَجَلِ

٢٠٢١/١١/٢٩

مرابع الجنة

كُتِبَتْكَ فِرَافِي مَرَابِعِ جَنَّةِ

يَطُوفُ فُؤَادِي فِي سَمَائِكَ يَوْلَعُ

فِيَا مَنْ يَا سِيمَ قَدْ مَلَكَتِ مَدَارِكِي

فَأَصْبَحَ مِنْ بَوْحِي وَتَطْفِي أَرْوَغُ

عَسَيْتُ بِفِكْرِي وَالْفُؤَادُ مُؤَيَّدٌ

غَرَامِكَ يَا مَنْ لِلْمَحَاسِنِ تَجْمَعُ

وَهَلْ رِزْقُ رَبِّي وَالنَّصِيبُ إِصْطَلِحِي

فَهَذَا نَمِي رَوْحِي وَرَبِّي يَسْمَعُ

عَلَيْكَ دَلَالٌ وَإِحْصَاؤُ مُغَايِرِ

عَدَا تَكَلُّ قَلْبِي فِي وِدَادِكَ يَطْمَعُ

جَمَالِكِ يَا نِي أَنْ يُقَاسَ بِعَالِمِ
مِنَ الْحَسَنِ كَمَا فَالْكَبِيرُ يَرْفَعُ

٢٠٢١/١٢/٤

وَيَغْسِلُ قَجْرُنَا لِلَّيْلِ وَجْهًا
كَذِكْرِكِ لِأَحْزَانِي غَسِيلُ



صباح الخيرات
والامل

اسماعيل القرشي

طَريزُ ذَكرِياتِ

ذَكَرَاكِ هَسُنْ خِيَالِ اسْطَبَّ بِهِ

كَرِيحِ نَوْبِ اَزَالَتِ هَمِّ يَعْقُوبِ

كَأَنَّيْ فِي مِيَاضِ السَّعْدِ مَا بَرِحَتْ

رُوحِي تَقَرُّدُ وَالغَنَى لِحُبُوبِي

يَا مَنْ يَعْزُّ عَلَيْهِ قَيْدَ ائْتِمَالَةٍ

فِي أَنْ يُبَايِي الأَسَى اأَكْرِمَ بِمَصْحُوبِ

آلَيْتِ إِلَّا أَهْوَى الْعَهْدَ يَا قَدْرِي
هَذَا وَنَاقِي بَصِيرِهِ لَا يَمَكُذُوبِ
تَرْنُو الْأَنَامُ لَا سَطَّرْتُ فِي زَمَنِي
كَتَبْتُ بِالنُّورِ وَدَا جَلَّ مَكْتُوبِي

٢٠٢١/١٢/٥



رسم

رسم على الروح ينفي الروح من سقم

رسم ليرقان رومي قد سرى بدمي

قد مس عقاب جنون من تغنيه

وكل ذرات قلبي بتغنيه سمي

غرسا زرع فوادي ما حانت به

ولا سواه بدهر ندره العظم

ولا يساويه ما بالدهر قاطبة

ما ابتغيه ودارا غير منسجم

رسم في خافقي معناه في وله

قبل المرابي فعاد الرسم في ندم

وَصَيْتُ دَهْرِي لِنِ أَهْوَاهُ مُرْتَبِيًّا
فَرْتُ دَهْرًا بِرِيمِ كَائِفِ الظَّامِ
عَامَتْ مَا أَنْ يَطِيءَ يَسْتَوِي طَلْبِي
أَهْوَاكِ وَرَدًّا بِوَطْرِ فِي مَحْتَلْبِي
أَسْقِيكَ شَهْدًا غَرَامًا زَادَ عَنْ كَرَمِي
لَا أَدْرِي مَا بِي أَنَا أَمْ كَيْفَ زَا أَمَامِي
هَامٌ يُرَاوِدُنِي كَمَا لَحْنِي مِنْ عَدَمِ
أَقُولُ إِنْ جَلَّ فِينَا زَا تَبَاعُدُنَا
يَوْمًا قَرِيبًا بِهِ قَدْ يَسْتَوِي حُلْمِي
الْحُبُّ هُبٌّ وَلَا تَدْبِيرُ صَاحِبَةٍ
وَالْحُبُّ أَسْمَى كَمَا الْأَخَارِقُ بِالشَّمَمِ

وَلَا يَرِيْبُ غَمَارُ الْحُبِّ بَلْ نَيْفَةٌ

وَلَا يَوْمٌ عَلَيْهِ يَغْدُو كَالرَّمِيمِ

الْحُبُّ أَصْلٌ وَلَا فَرْعٌ يَنَارُهُ

كَعَيْسٍ رَمِيمٍ يَجْزُرُ مَدًّا لِلْقَدِيمِ

وَلَا مَحَالٌ يَوْصِلُ فِيهِ الْفَتَا

بِذِكْرِ رَبِّ رَوْفٍ فِيهِ مُعْتَصِمِي

٢٠٢١/١٢/٢٤



يَا سَارِقاً قَلْبِي

يَا سَارِقاً قَلْبِي بِمَحْضِ إِرَادَتِي

هَلَّا ذَكَرْتَ وَصِيَّةَ الْخَلِيلِ

عَاهِدْتِي فِي أَنْ تَصُونَ بِطَاعَةٍ

أَثَرَ الْهَوَى قَلْبِي بِغَيْرِ تَوَانِي

هَلْ إِنِّي لِأَزِيكَ أَسْغَلُ قَلْبَكُمْ

هَيَّا أُرْحَمِي الْفِكْرَ يَا وَجْدَانِي

وَيَطُولُ صَمْتُ الْجَوَارِحِ شُعْلَةً

مَا خِلْتُ يَوْمًا تَطْفِي نِيرَانِي

وَجِدَانُ أَنْتِ فِي عُمُودِي نَقْشَةٌ

بِالسَّكِّ وَالْقِدَاحِ وَالرَّحْمَانِ

كَمْ لِحْزَانٍ بِالسُّومِ أُرْسِلَ عَدَّهَا

بِضَائِمْ لِلضُّوَارِ أَمَانِي

ذَلِكَ الَّذِي فِي رَاهَتِكَ وَتَوْبَةٍ

لَهْفًا يَزِدُّ بِشَوْقِهِ وَعَنَانِي

أَمَلٌ بِرَوْحِي قَدْ يَدُومُ بِرَغْبَتِي

أَهْطَى وَمَسَّالِكِ رَغْمَ أَنْفِ زَمَانِي

٢٠٢٢/١/١٧



أراك نديم الهجير

أراك نديم الهجير يا من هو العمر

كففت وودد منك قد راعة نكر

وترمي أبوع الحب في كلماته

وعذرك عطف القلب قد سناك العذر

فكم من لهيب الشوق أبادي صباي

وأني فديت الحب والمرتجى صبر

تقول كلامم الحب بعتر خطوتي

وترداد لو عاتي بما أبحر الفكر

فعلما حروف الحب ليس بلوعة

وما خلت كأس العيش إلا بها صمر

تَقُولُ كَيْفَ فِي كَلِمَاتِكَ سَعْدُهُ

عُرِفِي إِلَى نَجْوَاكَ مِنْ هَذَا فَيْحِي جِسْرُ

تَلَقَّيْتُ عَهْدًا مِنْكَ جَمَلٌ مُهَجَّبِي

وَمَا زَالَ قَلْبِي بِالْوِدَادِ لَهُ بِشْرُ

وَقُلْتُ لِأَنْفَاسِي قَرِيبُكَ قَدْ غَزَا

وَرَوْحِي إِلَى صِدْقِهِ تُقَابِلُهُ النَّكْرُ

وَتَرَدُّدًا نَارِي إِذْ تُحَيِّرُنِي الْهَوَى

وَمَا بَيْنَ وَهْمٍ أَوْ صَوَابٍ هُنَا أَمْرُ

أَمَا زَالَ رَيْبٌ فِي فُؤَادِكَ قَابِعًا

وَرَوْحِي لِأَلْتَاتِ الْفُؤَادِ بِهَا عُسْرُ

وَتَسْأَلُ مَنْ أَوْ فِي تَحْيِيرِ فِكْرِي

وِدَادِكَ أَمْ وَدِّي يُسَاغِنِي خُبْرُ

أَقُولُ وَإِن صَعَّ الْكَلَامُ مُعَايَاً
وَقَلْبِي بِهَجْرِ مَنَّاكَ قَدْ صَابَهُ نَطْرُ
فَمَا تُقَمُّ نَفْسِي قَدْ يَعْرِضُ مِثْقَاؤُهُ
سِوَى مَن مِّن مِّنَا كَالزَّلَالِ لَهُ وَطْرُ
وَأَنْتِ بِأَحْطَاتِ الْإِصْبَاعِ مُخَيَّرُ
وَتَرَدِيكَ هِنَا كَيْفَ يَجْتَمِعُ الْفِكْرُ
صَنَعْتَكِ حِرْزاً كَمَا يُبِيدُ مَا بِيَاً
وَمَحْرَابُ شَوْقِي مَنَّاكَ قَدْ هَالَهُ جَمْرُ
فَلَا أَنْتِ حِرْزٌ يُسْتَابُ بِحَمَلِهِ
وَمَذَهَبُ أَهْلِ الْعَيْشِ أَنْتِ بِهِ كُفْرُ
أُرَانِيكَ عَجَلاً قُلْتَ هَذَا لِحَلِيهِ
فَيَا بَيْتُ هَطِّي إِذْ لِي الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

وَكُنْتُ كَشَّمْسٍ فِي سِتَاءٍ بِدِفْنِهَا
وَمِنْهَا بِصِفِّ يَسْتَفِيؤُ بِكَ الشَّرُّ
وَلِي وَصْرٌ عَشِيٍّ قَدْ أُشِيدُ بِالْهَوَى
بِأَفْضَلِ مَنْ وِدَّ وَوَدَّتْ ،، بِهِ عُسْرُ
وَمَا هَلْكَ مَحْبُوبًا مَحْبُوبٌ بِحِلَّةِ
بِحَارًا وَلَا بِالْمَاءِ مِنْ سُرْيَةٍ يُسْرُ
يَلُومُ الْهَوَى تَخْصِي بَغْيِيرِ دِرَايَةٍ
وَهَوًّا لَهُ إِذْ كَانَ فَهْجًا لَهُ سِرُّ
وَلَا لَوْمَ لِلْأَمْثَالِ حِينَ ضُورِهَا
فَسَدِّ لِيَابٍ عَنِ رِيَّاحِ لَهُ نَصْرُ

٢٠٢١/١٢/٣

الهمس

في همسها للداء محض طالا سيم
تيجان إن طلقت يعور صباحي
أحييت فيها بالجمال ترافة
والسك من عجب لها متعاني
في العقل قد نقتت حروفك صورة
حفر على حجر يد مم متعاني
لا أبتغ خالا سواك بد نيتي
بالقلب قصر فيه تغرك غاني

٢٠٢١/١٢/١٠

الندم

يا سَوْفَ اِزْرِ بِكَ الْخِلَانَ بِالنِّهَمِ
كَأَنَّ آذَانَهُمْ لِلْحَقِّ فِي صَمَمٍ
مَا كَانَ مِنْ أَلِيمٍ فِي ضَفَّتَيْهِ جَبْوَى
رَغَمِ الرِّأْيِ يَحْقِقُ كَانَ كَالْحَلِيمِ
كَمْ مِنْ نَعِيمٍ بَدَأَ مِنْ خَافِقِي سَبَبِ
أَنْعَسْتُ حَتَّى رَأَيْتُ الْجَمْدَ بِالنَّعِيمِ
فِي بُرْهَةِ زَالِ الْأَطْمَاءِ عَنْ بَصْرِي
حَتَّى اسْتَفَاقَ بَنِي الْأَنْظَارِ عَالِطَائِمِ
كَأَنَّ مَا قَدَّ تَجَمُّدُ الْعَهْدِ فِي ثِقَةٍ
لَفْظَ قَرِيضٍ مِنَ الْأَعْرَابِ لِلْعَجَمِ

يَا وَجْهِ قَلْبِي هَبَاءٌ ذُرَّتْ فِي عَصْفِ

لَا نَفَعَ فِي جَمْعِهِ بِالرَّيْحِ وَأَنْدَمِي

٢٠٢٢/١/٤



١٠٤

صحرة الأحران

عاش صحرة الأحران غرس صباي

وفي ساطي النسيان أحمى درتي

رعت بحور العس من بصر الجوى

وقل تهدي الأبرار يوماً بظلمة

يطوف بك الهجران في لبح التوى

وقلبي يذوق الثوب في كل نبضة

سأضي عاش أعتاب زكري بأهفة

وترسو إلى ما شاء زني سفيني

٢٠٢٢/١/١٩

المارد

يَا مَارِدَ السُّعْرِيَا مَنْ تَحْتِ أُرَاغِي

يَا مَنْ إِذَا رَمَتْ سِعْرًا لَدَتْ فِي تَاغِي

هَلَّا تَلَوْتُ ذِمًّا قَدْ كُنْتَ تَقْضُهُ

وَرُدَّ هَسَّ الْقَوْمِ مِّنْ رَّامِ إِحْرَاغِي

مَتَا تَعَامَّتْ مِنْ مِعْشَارِ قَايْتِي

وَلَوْ تَزِيدُ فَقَدْ قَارَبْتَ إِزْعَاغِي

إِذْ سَتَّحَطَى جَحِيمًا مِنْ رِي سَتَّحَطَى

فَاغْذَرَّ وَكَفَيْفَ وَطَع مَاطَاعَ مُخْتَاغِي

رَا مَوَارِجَ جَالًا فَلَنْ بِالْحَالِ مُرْتَجِلًا

وَمِنْ بَدِيعِ قَرِيضِ كَانِ لِي رَاغِي

وَعَنْ كَسُوفٍ قَبَّلَ إِمْرَئَةً بِهَا
وَكَيْفَ يَشْكُو ظِلَامَ شَعْرَهَا الدَّاجِي
وَأَذْهَبَ إِلَى الْخَوْرِ كَيْ تَحْمُولِ لِفَاتِنَتِي
وَجِدَانُ بَحْرِي وَهَسْنُ الْخَوْرِ أَمْوَاجِي
وَاصْرَفْ بِقَوْمِي وَقُلْ مَنْ كَانَ نَاوِلَهُ
مِنِّي مِنَ الرَّهْدِ فِي أَوْصَافِهَا سَاجِي
أَوْ مَنْ يَصُوغُ الْمَهْوَى إِكْسِيَةً فَانِيَةً
وَيَتَّبِعُهُ هُصُونًا دُونَ إِخْرَاجِ
مَتْنِي بِأَرْهَفِ الْجَوَى أَهْوَى وَفِي خَبَلِ
مَا تَحْتِ وَطِيءِ الْخَطِيءِ تَفْهِدِيهِ أَوْ رَاجِي
وَلَا تَقْبَلِي مَا يَهْذَا الْكُونِ غَايَةً
بِأَجْمَلِ الْحَسَنِ مِنْ قَدْرِ لِإِبْرَاهِيمِ

وَافْضَحْ لِقَوْمِي إِذَا صَدَّتْ فَقَائِلَتِي

وَ مَا سَوَى رِيْقِهَا صَحْوِي وَإِفْرَاجِي

وَقَدْ يَدْرُمُ تَمَائِي لِلَّذِي نَسَبْتِي

يِدَاهُ مَحَابِرِي أَنْعَمَ بِنَسَاجِي

إِذْهَبْ وَفِي عَجَلٍ يَا مَارِدًا وَكُفِي

لَا وَفَقْتُ عِنْدِي وَعَنْ نَارِي فُلْكَانِجِي

أَلَيْتُ عَنْ ذِكْرِ مَحْبُوبٍ سَرَى بَدَمِي

أَنْ أُصِرَّ فِي الذِّكْرِ عَمَّنْ كَانَ مِنْهَاجِي

٢٠٢٢/١/٢٠



العالم
خُذِ الْعِلْمَ أَصْلَ الْعِلْمِ فَهَمَّ مَسَائِلِ
فَمَا كَانَ مَقْرُونًا إِلَىٰ أَيِّ مَذْهَبٍ
وَلَا لِحِجَازٍ قَدْ يَكُونُ وَمَكَّةَ
وَلَا مِنْ بِلَادِ الشَّامِ جَاءَ مَحْرَبُ
وَلَا خُصَّنَ يَوْمًا لِلْأَعَاجِمِ أَصْلُهُ
وَلَمْ يُنْتَسَبْ حِكْمًا إِلَىٰ بَيْتِ يَعْرُبٍ
أَوْ رُتَبًا لِلْأَنَامِ بِيَانَهُ
عَسَىٰ كُلُّ ذِي لُبٍّ تَقِيَّ مُهَيَّبٍ
خُذِ الْعِلْمَ مِمَّنْ مَحْتَوِيهِ جِدَارُهُ
وَإِنْ كَانَ لَا رَيْنَ عَلَيْهِ وَ أَجْنَبِي

٢٠٢٢/١/٣

وصفي متفرقة



١١٠

إِنْ كُنْتَ تَجِدُنِي فِإِنَّكَ تَسِيهُ
وَمَسِيَّتِي مَعَ طَيْفِكُمْ أَسَامِرُ

خُلُقٌ وَبِالْأَطْيَابِ بَيْنَ مَعَايِرِ
عِزِّ السَّفَاعَةِ بَيْنَهُمْ بَغِيَابِ

يَا مُبْدِعَ الْأَكْوَانِ عَفْوَكَ قَائِمُ
وَالْقَلْبُ عَفْوًا لِلذَّنُوبِ يَرُومُ
مَا مِنْ عَفْوٍ أَرْجِيهِ سِوَى الَّذِي
أَطَافُهُ تَغْشَى الْوُجُودَ تَدْرُومُ

وَ ظَالِمَ الْخَلِّ إِنْ بَانَ تَوَاصِيَهُ
هَذَا أَجْمَلٌ مَعَ الشَّيْطَانِ قَدْ رَضِعَا

إِذَا سَاءَ دَهْرٌ أَنْ يَدِيمَ فِرَاقِنَا
فَلَا لَجُودِ الدَّهْرِ مَحْوٍ وَرَادِي
وَإِنْ سَاءَ لِمَ يَقْسِمُ الْهَيْكَ جَمْعِنَا
رَجَوْتُ لَجْمَعِ الْبِحَانِ مُرَادِي

تَوَدُّ بِكُلِّ حُبِّ رُونَ عَطِيَّةٍ
حِيَالِ الَّذِي أُعْطَاكَ مِنْهُ بِإِلَّا مَنْ
وَ مِنْهَا تَكُنُّ أَنْصَالَحَاتِ جَمِيعِهَا
لِبَعْضٍ فَلَا تَحْطَى جَزَاءَ سِوَى الْحَزَنِ

يَا مَنْ لَطَى عَيْسَى لَهُ فِي مَا فَعَى
أَطْفَى لَطَاكَ بِمَخَالِصِ الْقُبَاةِ

وَمَا كَانَ أَنْسُ بِالْكَمَالِ مُمَيَّزًا
وَلَوْ ظَنَّ يَوْمًا كَامِلًا فَجَهُولُ

مَا مَن لِقَدْرِكَ عَامِدٌ بِتَجَاهِلِ
إِلَّا وَكُنْتَ بِعَقْلِهِ تَتَّبِعُ

كَفَّ بِمَحْسَنِ أَنْبِيلِ فَتَنَ الْجَمَا
قَبْلَ الْفَوَارِ وَبُعَيْرَتِ أُرَاقِي

وَبِهَامَتِي سَيْبٌ دَنَا بِوَقَارِهِ
وَلَهَا كَلِيفٌ إِذَا رَأَيْتُ الْبَاقِي

بَلَعَتْ مِغْفَاؤُ الْقَلْبِ مَا خَذَهَا الَّذِي
أُورِي بِكُلِّ تَأْتِلٍ لِوِصَالِ
يَارُوعَ آمَالِ الْفُؤَادِ تَرَقِّي
وَدَعِي الْمَخَافَ بِلِ وَهَاتِ مَنَالِي

دَعْنِي وَتَنَائِي إِنْ أُرِدْتَ لِي الْهُدَى
وَ أَبْدَأْ بِتَفْسِيكَ إِنَّمَا الْأَخْلَاقُ
طُوبَى لِمَنْ يَنْسَابُ فِي دَمِهِ النَّقَى
كُلُّ الْقُلُوبِ لِنُورِهِ تَسَاقُ

مِنَّا تَالُ مِنَ السُّكُوتِ وَفَضِيلَةٌ
لَوْ كُنْتَ فِيمَنْ لَا لِقْدَرِكَ يَصْرُ
وَ الْكَرِيمِ يَقُولُ لِلنَّدِيمِ بِوَدِّهِ
فَالْبُوعُ فِي حَرَمِ النَّارِمْ يَسْكُرُ

طِبَاعُ الْفَتَى مِثْلَ يَصْرُحُ طَيْبَةٌ
وَ لَكِنَّ لِأَفْعَالِ الْخَبَائِثِ صَانِعُ

وَ كُلُّ لَيْمٍ مَا نَجَانِيهِ هَيْبَةٌ
وَ مِثْلَ عَزِيزِ الْقَوْمِ سَاهُ تَابِعُ

لَوْ يَعْلَمُ الْخَلْقُ مَا جَدَّوِي مُنَادِي
مِنْ قَبْلِ صَدِّ لَكَانَ الصَّدُّ مُنْفَعًا
وَإِنْ بَدَأَ فِي سُؤَالِ قَبْلِ مُفْتَرِي
فِي الرِّثِينِ (اشعة الرنين) يَرَى بِالْقَلْبِ كَمَ عَلِمَا

عَيْنَاكِ مَحْرَابُ الصَّلَاةِ لِنَظَرِي
وَلِسَجْدَةٍ فِيهَا تَطِيبٌ وَتَهْنَأُ

وَرَدُ النَّفْسِ فِي كَفِّ لَزْبَقَةٍ
تُحْيِي فُؤَادِي بِضَوْعِ الْوَرْدِ إِذْ عَبَا

إِهْتَدَى لِأَرْضِ الْقَلْبِ بِنَدْرٍ طَيِّبًا
هَانَ اهْتِيَاؤُ الْبَنْدَرِ مِنْ قَلْعِ الشَّجَرِ
عَيْنُ السَّعَادَةِ أَنْ تُحَسِّنَ مَا تَرَى
وَرَدِعِ الْفُؤَادَ لِكَلِّمِ عَظِيمِ مَدْفَعِ

صَبِحَ بَشْرُ الطَّيْرِ وَالتَّوْرِدِ النَّدِيِّ
لِقَائِكُمْ وَالسَّعْدِ فَيَكُمُ يَعْزِي

خَلَفَ الْفُؤَادِ لِسَانٌ مَنْ هُوَ عَاقِلٌ
وَعَقُولُ حَمَقِي مِنْ وَرَائِ الْأَلْسِنِ

ارضاء الناس

لا تجتهد في أناسٍ كي تُسايِرَهُمْ

وَاعْلَمْ فَإِذَا كُلُّ النَّاسِ مَا كَانَا

وَاسَلِّكَ طَرِيقًا إِلَى الرَّحْمَنِ أَوْبِيَّةُ

وَإِنْ خَلَا مَسَلِّكَ الثَّانِ قَدْ زَانَا

وَصَاحِبِ النَّاسِ لَا مِنْ أَجْلِ مَنَفَعَةٍ

إِعَانَةُ الْخَلْقِ إِرْضَاءٌ لِمَوْلَانَا

وَارْضَى بِقِسْمَةِ رَبِّ دُونَ مَا سَوَّطِ

فَفِي الْقِنَاعَةِ كَثْرٌ جَلًّا مَا هَانَا

إلهي كما أُجريتَ سَمَاءَ لِسْتَقَرِّ
بِقُدْرَةِ جَبَّارٍ لَا هُوَ قَدِ امْرُ
نُطَالِبُ يَا رَبَّاهُ مِنْكَ قَرَارَنَا
عَلَى خَالِصِ الْإِيمَانِ تَبَتُّ كَمَا لَشَجَرٍ

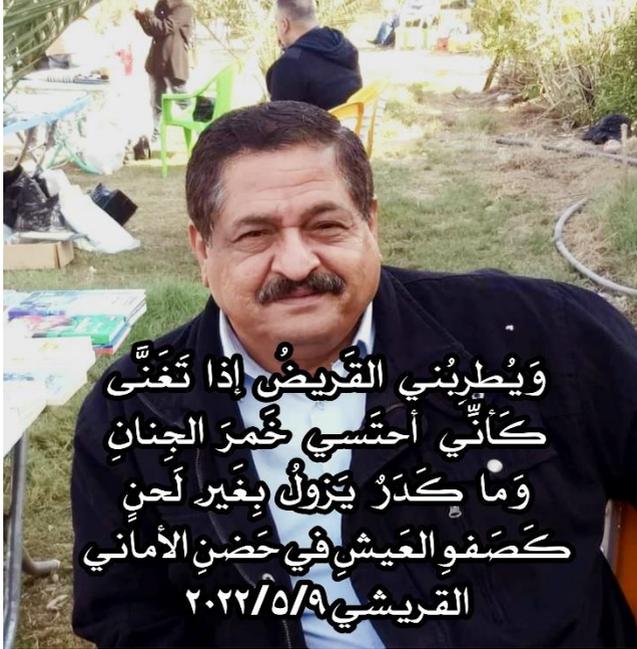
عَجِبًا نَطَالِبُ بِالرَّهِيلِ بِمِظَانَةِ
وَالرُّوْعِ فِي أُسْرِ بِلِقَاكَ مُرْغَمَةً

أُرْسَتْ قَلْبِي بِسَجْمِ بِطَيْفِكُمْ
أَهْوَى ضِيَا فِتْنِكُمْ بَعِيدَ فُرَاقِي

طوبى لمن تقضى به هواً
للناس ذاك مقامه محمود

لا تعبني ، فان ليس بدائم
مادام إلا للفناء تحول
هو واحد يطوي عظام ما يرى
وإذا يشاء فلنحamal زبول

رهبوتك يا من قد برأت وادنا
إلى كل درب من وادك دني
وزدني اليها من لذك وسيلة
وطفاف فزع قلبي لدربك ينحني



وَيُطْرِبُنِي الْقَرِيضُ إِذَا تَعَنَى
كَأَنِّي أَحْتَسِي حُمْرَ الْجَنَانِ
وَمَا كَدَرُ يَزْوَلُ بِغَيْرِ لَحْنٍ
كَصَفْوِ الْعَيْشِ فِي حَضْنِ الْأَمَانِ
القريشي ٢٠٢٢/٥/٩

وَرَاخَ رَاخٍ
رَحَى
قَلْبِي
بِرَاخَتِهِ
فَمَا يُرْحِي
بِرُوحِي
صَاحِبُ
الرَّاحِ؟

اسماعيل القرشي



المحتويات

| | |
|----|--------------------|
| ٧ | المقدمة |
| ١١ | الاهداء |
| ١٢ | دعاء |
| ١٤ | مسرحية سجال الغرام |
| ١٤ | (المشهد الاول) |
| ١٩ | |
| ٢٠ | (المشهد الثاني) |
| ٢٤ | (المشهد الثالث) |
| ٢٩ | (المشهد الرابع) |
| ٣٢ | (المشهد الخامس) |
| ٣٧ | الحُب الأبدى |
| ٤٠ | سمراء |
| ٤٤ | مرايح الود |
| ٤٥ | العقل |
| ٤٦ | عذراء |
| ٥٠ | معلقة دلال |
| ٦٨ | شقراء |
| ٧٠ | القلب السليم |
| ٧٢ | تطريز ظنون |
| ٧٣ | هيفاء |

- ٧٥ وجدان
- ٧٨ وقائفة
- ٨١ الصفاء
- ٨٣ تيجان
- ٨٦ نار الهجر
- ٨٨ علمني حُبك
- ٨٩ مرايع الجنة
- ٩١ تطريز ذكريات
- ٩٣ ريم
- ٩٦ يا سارقاً قلبي
- ٩٨ أراك نديمَ الهجر
- ١٠٢ الهمس
- ١٠٣ الندم
- ١٠٤
- ١٠٥ صخرة الأحزان
- ١٠٦ المراد
- ١٠٩ العلم
- ١١٠ فصحي متفرقة
- ١٢٢
- ١٢٣ المحتويات

